مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

تَصْدُرعَنْ

العَتَبَةُ العَبَّاسِيَّةُ المُقَدَّسَة قِسْمُ الشُّؤُوْن الفِكْرِيَّةِ والثَقَافِيَّة

مَرْكَزتُراثْ كَربلاء

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

جَمْهُوْرِيَّةِ الْعِرَاقِ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

السنة الأولى/ المجلَّد الأوّل/ العدد الثاني

١٤٣٥-١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م

العتبة العباسية المقدسة

تراث كربلاء: مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي= Karbala heritage Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage / العتبة العباسية المقدسة – كربلاء: الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة؛ ١٤٣٥-١٤٣٦ هـ./ ٢٠١٤م.

مجلد: ايضاحيات؛ ٢٤ سم

فصلية – العدد الثاني السنة الاولى (٢٠١٤م)

ISSN: 2312-5489

المصادر.

النص باللغة العربية؛ مستخلصات بالعربية والانجليزية.

١. كربلاء (العراق) – تاريخ – دوريات. ٢. الحسين بن علي (ع) الامام الثالث، ٦١-٤ هـ.- دوريات الف. العنوان. ب. العنوان: Karbala Heritage Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage

DS79. 9. K37 A8 2014. V1 M2

الفهرسة والتصنيف في العتبة العباسية المقدسة

التـرقيم الدولي:

ISSN: 2312-5489

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Tel: +964 032 310059

Mobile: +964 770 047 9123

Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net

E-Mail: turath@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾
(القصص: ٥)
صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمْ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصَّافي

الأمين العام للعتبة العبَّاسية المقدَّسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (دكتوراه في اللغة العربية من جامعة كراتشي)

مدير التحرير

أ. م. د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

الهيأة الإستشارية

أ. د. عباس رشيد الددة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

أ. د. عبدالكريم عزّالدين الأعرجي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

أ. د. علي كسار الغزالي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل نذيربيري/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل محمد زيادة/ كلية الآثار/ جامعة القاهرة

أ. د. حسين حاتمي/ كلية الحقوق/ جامعة إسطنبول

أ. د. تقي عبدالرضا العبدواني/ كلية الخليج/ سلطنة عمان

أ. د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير/ كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء

سكرتير التحرير

حسن علي عبداللطيف المرسومي

(ماجستير من المعهد العراقي للدراسات العليا/ قسم الإقتصاد/ بغداد)

هيئة التحرير

أ. م. د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

أ. م. د. ميثم مرتضى مصطفى نصرالله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. عدي حاتم عبدالزهرة المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. محمد ناظم بهجت (كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

تدقيق اللغة العربية

أ. م. د. أمين عبيد الدليمي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

أ. م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة والمالية

أحمد فاضل حسون المسعودي (ماجستير تاريخ من كلية التربية في جامعة كربلاء)

الموقع الإلكتروني

محمد فاضل حسن حمود (بكلوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

التصميم والإخراج

محمد قاسم محمد علي عرفات

قواعد النشر في مجلة تراث كربلاء

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:

١. يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢. يقدم البحث مطبوعاً على ورق (A4) وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (١٠٠٠٠-١٥٠٠٠) كلمة بخط (simplified Arabic) على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣. تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف أو المحمول، والبريد الالكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥. يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم

الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم علمي سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

ت. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

ث. البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

ج. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

ح. يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٢. يراعى في أسبقية النشر:

أ. البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب. تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

ت. تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

ث. تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣. ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة (turath@alkafeel.net) او ترسل على الموقع الرسمي للمجلة (http://karbalaheritage.alkafeel.net)، أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي: (العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

الرقم :ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ : ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

" معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "**مجلة تراث كربلاء**"المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

كلمة العدد

الخطوة الثانية

ليس من السهل أن تنظر إلى عالمين مختلفين بعين واحدة، ولاسيما إذا كانا ينتميان إلى حقبتين زمنيتين مختلفتين، وإذا أضفنا إلى هذه العقبةِ عقبةَ أنّ الناظر لا ينتمي إلى مكان ذلك العالم المنظور إليه من زمن لاحق، ستكون العقبةُ عقبتين حتمًا. هاتان العقبتان كانتا ملازمتين لتفكير الهيأتين القائمتين على المجلة ؛ أعني الاستشارية والتحريرية وهما يناقشان صورة تصميم المجلة، وآليات تفعيلها، وتقنية ديمومتها في الإصدار.

لكن الخطوة الأولى ما أن تبدأ حتى يجد السائر أن الطريق ذُلِّلَت مصاعبه، وبدأت أقدامه تعتاد على الطريق، على الرغم من متاعبه، لذا وجدت الهيأتان أنّ الطريق بدأ يتيسّر أمام خطواتها بالشروع، ولاسيما بعد أن قطعت المجلة الخطوة الأولى من مشوارها.

وتأتي الخطوة الثانية؛ أعني العدد الثاني من مسيرة إصدار المجلة، دليلًا على أن الطريق سيسهل وأن الخطوات ستترى ولا تقف عن عقبة أو عقبتين كما هو الظنّ.

وقد احتوت أبواب المجلة الخمسة ؛ أعني الباب المجتمعي، والباب التاريخي، والباب الأدبي، والباب الفني، والباب العلمي، على مجموعة طيبة من البحوث ذات الطابع العلمي المحكّم، وقد كانت مثار استحسان الخبراء الذين قيّموها

من الأساتذة ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات المشهود لهم بالكفاءة والعلمية، فضلًا عند تنوّع كتّاب أبحاث عدد المجلة من جامعاتنا العراقية.

وتقدّم المجلة دعوة عامة إلى الأساتذة الأكاديميين المعنيين بالمستوى التراثي الكربلائي من داخل العراق وخارجه أن يبعثوا البحوث المكتوبة على وفق شرائط البحث العلمي على عنوان المجلة؛ لأنّ ديمومة المجلة بما تنتجه أقلامهم.

والله الموفق

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١. تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ

دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة؛ بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢. كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها؛ أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة؛ لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة؛لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات،ومرة؛لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣. وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء؛ لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ، ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها؛ بالدليل.
- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.
- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم؛ في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.
- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.
- التنمية بأبعادها المتنوعة : الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

تراث كربلاء

للشاعر علي الصفار

قَصيدةٌ تُؤرِّخُ صدورَ مَجَلَّةِ تُراثِ كربلاء الفصليةِ المحكَّمة الصَّادرةِ عن مركز تراث كربلاء/ قسم الشؤون الفكرية والثَّقافيةِ التابعة للأمانة العامةِ للعتبةِ العباسيةِ المقدسةِ وذلك في سنة ١٤٣٥هـ.

مَجَـلَّـةٌ طُـفُـوفُـهَـا مُـنَـاهَـا ... عَـلى خُـطـا كـفـيـلِـهَـا خُـطـاهَـا
فَـصـلـيَّـةٌ تَـسُـمـو بِـأُفْـقِ كـربَـلا ... ومِـــنْ سَـنَـا تُـراثِـهـا سَـنَـاهَـا
أَبْـوابُـهَـا الـخَـمْـسَـةُ مَـا أجمَـلَـهـا ... كَـعَـدِّ أَصـحـابِ الـعَـبـا نَـراهـا
تَـنَـوَّعَـتْ كَـمـا الـفُـصـولُ إِنَّـمَـا ... كُـلٌّ رَبـيـعٌ هَـلَّ في رُبَـاهَـا
بـابُ تُـراثٍ بِـالـفـلـكـلـورِ بَـدا ... مُجْـتَـمَـعِـيَّـاً سَـارَ في سُراهَـا
وآخَـرٌ يُـعـنـى بِـتَـاريـخ مَـضَى ... وَيُـخْـرِجُ الآثـارَ مِـنْ ثَـرَاهَـا
وَثـالِـثٌ خُـصَّ لِـضَـادٍ أَيْـنَـعَـتْ ... في أَدبٍ طـوبـى لِـمَـنْ جَـنَـاهَـا
ورابِـعٌ فَـنٌّ، جَمَـالٌ، صُـوَرٌ ... نَـالَـتْ مِـنَ الإبْـداعِ مُبتَغاها
وخَـامِـسٌ لِـلـعـلـمِ فـيـهِ مُجْتَـنى ... والـعِـلـمُ مِـنْ حُـلَّـتِـهِ كَـسـاهَـا
فَـيـالـهـا مِـنْ صـفـحـاتٍ أَشرَقَـتْ ... بِـمَـا مَـضـى؛ فَـمَـا مَـضى هَـواهَـا
تُحَـدِّثُ الـعَـقْـلَ بـقَـلـبٍ مُـغـرَمٍ ... وَمَـا أَرادا أبـداً سـواهَـا
تُـمـيـطُ عَـنْ فـكـرِ الـمُـحِـبِّ عُـتْـمَـةً ... وَتُخْـرِجُ الأَنْـفُـسَ مِـنْ دُجَـاهَـا
وكـيـفَ لا وبِـالـحُـسَـيـنِ شَـمسُـهَـا ... في كُـلِّ سَـطـرٍ سَـاطِـعٌ ضِـيـاهَـا
وَلـيـلُـهَـا بِـاسْـمِ الـكـفـيـل مُـقـمِـر ... وفي هَـــواهُ أحـــرَزَتْ رِضَـاهَـا
بِـجُـودِهِ انْـسَـابَ ظَـمَـاهَـا فَـارْتَـوَتْ ... لأنَّ فـيـضَ عـيـنـهِ سَـقـاهَـا

مِـنْ فضلِ كفَّيهِ نَـمَـتْ واتَّسَقَتْ وانـطَـلَـقـتْ إلى المَـــدَى يَـداهَـا

فَـهْـيَ عَـطـاءٌ دائِـــمُ وَإرثُـهـا تُـــراثُ أَرضٍ دائِـــمٌ قِـرَاهَـا

خُـذْ سَبعَةً منها وَقُـلْ مُـؤَرِّخـاً: (تُـــراثُ كـربـلاءَ مَـا أحـلاهـا)

(١١٠١ + ٢٥٤ + ٨٧)

=١٤٤٢-٧ =١٤٣٥هـ

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
	بَابُ التُّرَاثِ الْمُجْتَمَعِيِّ	
٢٩	الدخيل في المحكيّة الكربلائية قراءة جديدة في المفهوم التراثي	أ. م. د. اسامة رشيد الصفار جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد قسم اللغة العربية
٤٩	دراسة ميدانية لحالات الطلاق في مدينة كربلاء المقدسة (الواقع والأسباب)	م. د. علي عبدالكريم آل- رضا، عباس حسين تومان جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية
	بَابُ التُّرَاثِ التَّارِيْخِيِّ	
١٠١	لمحات من التاريخ السياسي لمدينة كربلاء المقدسة ١٩١٤-١٩٢٠	أ. م. د .عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ
١٤٧	الأقلية الإيرانية في لواء كربلاء وموقف الإدارة العثمانية في ولاية بغداد منها	أ. م. د. سامي ناظم حسين المنصوري جامعة القادسية كلية التربية قسم التاريخ
	بَابُ التُّرَاثِ الْأَدَبِيِّ	
١٧٧	الخطاب الحسيني في واقعة الطف وحدة الدلالة وتنوّع الأبعاد	أ. د. عبدالباقي الخزرجي الجامعة المستنصرية كلية الآداب قسم اللغة العربية

٢٠١	تطور فن الرثاء في الشعر العربي القديم وخصوصية رثاء الإمام الحسين عليه السلام فيه	م. د. أحمد كريم علوان جامعة الكوفة كلية الآداب قسم اللغة العربية

بَابُ التُّرَاثِ الْفَنِيِّ (الْجَمَالِيِّ)

٢٣٣	العناصر العمارية في الابنية التاريخية في مدينة كربلاء المقدسة	هدى حسين الفتلاوي ماجستير تاريخ من قسم التاريخ كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء
٢٦١	نماذج من العناصر العمارية لمرقد سيدنا العباس عليه السلام دراسة تخطيطية – تحليلية	أ. م. د. ميثم مرتضى نصر الله جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ

بَابُ التُّرَاثِ الْعِلْمِيِّ

٣٠٩	دور مغنطة المحلول المغذي لكبريتات المنغنيز في نمو وحاصل الحنطة المزروع في حقول محافظة كربلاء المقدسة (Triticum aestivum L.)	* احمد نجم الموسوي. ** حميد عبد الفرطوسي. ** عباس علي العامري. ** رزاق لفته السيلاوي. * جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الصرفة قسم علوم الحياة ** جامعة كربلاء كلية الزراعة قسم المحاصيل الحقلية
19	Studying the Effect of Male Hormones in the Serum Sample of Patients in the Province of Holy Karbala on Benign Prostate Hyperplasia	Researcher Khawla Ibrahim Abd Al-Musawi Master of chemistry science University of Baghdad The council of province of holy Kerbala

الأقلية الإيرانية
في لواء كربلاء وموقف الإدارة العثمانية في ولاية بغداد منها
١٩١٦-١٨٤٢م

The Iranian Minority
in Karbala' County and the Ottomans Administration Stand in Baghdad State 1842-1916

أ. م. د. سامي ناظم حسين المنصوري

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم التاريخ

Asst. Prof. Dr. Sami Nadhim Husain Al-Mansoury

Ph, D. Al-Qadisiya University
College of Education
Department of History

الملخّص

تطرق البحث الى تاريخ وجود الأقلية الإيرانية في مدينة كربلاء المقدسة مبينا أن أفراد الجالية الإيرانية في المدينة كانوا يتوزعون مابين التجار والزوار وطلبة العلوم الدينية فضلاً عن بعض رجال الدين (المجتهدين) المستقرين في المدينة.

لقد تم تحديد مدة هذا البحث من تاريخ ١٨٤٣م والذي شهد وقوع حادثة كربلاء حينما تمّت مهاجمة المدينة من قبل قوات والي ولاية بغداد محمد نجيب باشا ومحاصرتها ثم اقتحامها مما أدى الى وقوع عدد كبير من القتلى كان من بينهم عدد من أفراد الجالية الإيرانية في المدينة الأمر الذي أدى الى تدخل الدولة القاجارية في المسألة، وتنتهي مدة البحث بعام ١٩١٦م عندما غادر العثمانيون مدينة كربلاء خلال سنوات الحرب العالمية الأولى.

سلط البحث الضوء على موقف الإدارة العثمانية في ولاية بغداد بل تعداه الى مقر الحكومة العثمانية في إسطنبول من وجود الأقلية الإيرانية في مدينة كربلاء في عدة مسائل كان من بينها مسألة امتلاك الإيرانيين للعقارات في المدينة، وشمول الرعايا الإيرانيين في الخدمة العسكرية العثمانية، وتعرض الزوار الإيرانيون للمضايقات وأعمال النهب والسلب في العراق؛ وقد اعتمد البحث على مصادر متنوعة أهمها الوثائق البريطانية غير المنشورة فضلا عن مصادر متنوعة أخرى هامّة وهي المصادر البريطانية والعثمانية المنشورة، والمراجع العلمية المختلفة من العربية والمعربة.

Abstract

The present research entitled (The Iranian Minority in Kerbala county and the Ottomans Administration stand in Baghdad stand towards (1842–1916 A. D.) dealt with the prevailing of the Iranian minority in the holy Kerbala city showing that the people of the Iranian community in the city were either tradesmen, pilgrims, or religious sciences students in addition to some theologians (highly pious men) who lived in the city.

The period of carrying out the research started from 1842 A. D. which witnessed the happening of Kerbala event when the city was attacked by the troops of Baghdad county governor, Muhammad Najeeb Basha and then its surrounding and breaking into it which resulted in leading to murdering a great number of people among whom a number of the Iranian community in the city ,which led to the interference of the Qajary state. The period of the research ended in 1916 A. D. when the ottomans left Kerbala during the breaking out of the first world war.

The research focused not only on the ottomans administration stand in Baghdad county but also on the ottomans government headquarter in

Istanbul against the Iranian Minority prevailing in Karbala city in addition to a number of matters among which the possession of Iranians people of the estates in the city and also rercruiting and enlisting the Iranian people in the military ottomans service in addition to the annoyance and spoliation and robbery the Iranian people suffer from in Iraq.

The paper depended on different sources the most important of which were the unpublished British documents in addition to various other important references represented by the published British and Ottomans sources and also various Arabic and Arabized scientific sources.

المقدمة

تميز العراق عبر تاريخه العريق بتعدد العناصر البشرية التي سكنته، فضلاً عن تنوعها العرقي والديني، فقد استوطن واستقر على أرضه العرب، والكرد، والتركمان، والإيرانيون، واليهود، والصابئة، والمسيحيون، والمسلمون واليزيديون، فضلاً عن مجموعات عرقية ودينية أخرى. وان ما ينطبق على العراق ككل فإنه ينطبق على مدنه ومنها مدينة كربلاء التي كانت مركزاً إدارياً لأحد ألوية ولاية بغداد خلال العهد العثماني الأخير.

تأتي أهمية البحث من خلال تسليطه الضوء على أهم واكبر الأقليات[١] الأجنبية في لواء كربلاء[٢]، وهي الأقلية الإيرانية من حيث مناطق تواجدها موقف الإدارة العثمانية، ومن الجدير بالذكر أن الأقلية الإيرانية في العراق احتلت أهمية كبيرة جداً اذ لعبت دوراً بارزاً في تاريخه النضالي ومنه التصدي للإحتلال البريطاني والذي تمثل بموقف رجال الدين والمجتهدين من ذلك الاحتلال. وقد تم تحديد نطاق تاريخي للبحث يبدأ من عام ١٨٤٣م حينما وقعت حادثة كربلاء التي أدت إلى تأزم في العلاقات بين الدولتين العثمانية والقاجارية وينتهي بعام ١٩١٦ الذي تم فيه خروج العثمانيين من مدينة كربلاء.

أولاً: الأقلية الإيرانية في لواء كربلاء

بحكم الجوار الجغرافي بين العراق وإيران[٣]، كان العراق محطاً لهجرة الأقوام الإيرانية، كما تعرض في أزمنة تاريخية مختلفة لغزو حكامها[٤].

ومن هنا فإن الإيرانيين ليسوا حديثي السكن أو الإقامة في العراق[٥]، وإن اقتصر الأمر على شرائح ومجموعات مرتبطة بالحكم الإيراني كالإداريين ورجال المؤسسة العسكرية وأرباب التجارة والحرف[٦]. وحينما ظهرت الدولة الصفوية في إيران عام ١٥٠١م، التي أعلنت التشيع مذهباً رسمياً لها[٧]، صارت مدن العتبات المقدسة في العراق وخاصة كربلاء المقدسة والنجف الاشرف مراكز جذب للشيعة الإيرانيين[٨]، لاسيما بعد خضوع العراق للحكم الصفوي عام ١٥٠٨م[٩].

ولم تقتصر أعداد الإيرانيين القادمة للعراق على مدن العتبات المقدسة للزيارة بل شملت أيضاً التجار الذين جاؤوا لأول مرة خلال مدتي الاحتلال الصفوي للبلاد، مستحوذين على قسم لا يستهان به من تجارة بغداد[١٠]، إضافة إلى طلبة العلم القاصدين لإكمال دراستهم الدينية في المراكز العلمية العراقية[١١].

كما كان الاحتلال الأفغاني لأصفهان عام ١٧٢٢م، ومصادرة نادر شاه الكثير من الأوقاف التي تدعم رجال الدين الشيعة في إيران سبباً في تهجير عدد كبير من العلماء وعوائلهم إلى مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة[١٢].

وفي منتصف القرن التاسع عشر للميلاد كان رجال الدين الإيرانيون في مدينتي النجف الاشرف وكربلاء المقدسة الأكثر عدداً مقارنة برجال الدين الآخرين في المدينتين[١٣]، لذلك كانوا يسيطرون على قسم كبير من الأموال الخيرية والمدارس الشيعية[١٤]. لقد استقر الإيرانيون في مدن عراقية عديدة كان

أهمها النجف الأشرف، وكربلاء المقدسة، والكوفة، وطويريج[١٥]، وقد قُدّر عددهم في العراق عام ١٩١٨م بحوالي (٧٠،٠٠٠) نسمة وبنسبة (٣٪) من مجموع سكان العراق[١٦].

ثانياً: الإدارة العثمانية وموقفها المتشدد من الأقلية الإيرانية

عدت الأقلية الإيرانية أكبر الأقليات العرقية الأجنبية في لواء كربلاء خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين للميلاد، وكانت سياسة الدولة العثمانية تجاه الرعايا الإيرانيين المتواجدين في العراق وخاصة في مدن العتبات المقدسة، تتأثر بطبيعة العلاقات بين الدولتين العثمانية والإيرانيه.

وفي عام ١٨٤٢-١٨٤٣م شهدت العلاقات بين الدولتين العثمانية والقاجارية توتراً شديداً بسبب هجوم القوات العثمانية بقيادة والي بغداد محمد نجيب باشا (١٨٤٢-١٨٤٨م) على مدينة كربلاء واقتحامها الأمر الذي خلف عدداً كبيراً من القتلى كان بينهم عدد من الرعايا الإيرانيين، وقد اختلفت المصادر في تقدير عددهم فقدر بحوالي (١٥٠) شخصاً[١٧]، وهناك من اتهم الوالي محمد نجيب باشا بقتله وإعدامه ما يقرب من حوالي (٦٠٠٠) شخص، غير أن الوالي رفض هذا الاتهام مبيناً أن قواته العسكرية حينما هجمت على كربلاء سيطرت على باب واحد من أبواب المدينة الخمسة، أما الأبواب الأربعة المتبقية فكانت بيد الثوار وكان بإمكان الرعايا الإيرانيين الخروج من تلك الأبواب، كما أوضح أن عدد سكان قصبة كربلاء حينذاك كان حوالي (١٣٦٠٠) شخص من بينهم الأطفال والنساء لذلك فإنّ عدد القتلى الإيرانيين لا يتناسب مع عدد السكان

المتواجدين في المدينة[١٨].

وعلى اثر تلك الحادثة تقدمت الدولة القاجارية بعدد من المطالب إلى الدولة العثمانية كان من بينها أن تدفع الدولة العثمانية تعويضات لمنكوبي حادثة كربلاء ومن بينهم الايرانيون، وكذلك أن تطبق الدولة العثمانية العدالة في أحكامها ومعاملتها للرعايا الإيرانيين في العراق، وان توفر الحماية اللازمة للجالية الإيرانية في كربلاء وللزوار الوافدين إليها[١٩].

كانت الدولة العثمانية قلقة من امتلاك الرعايا الإيرانيين الأملاك (المنازل، الحوانيت، الخانات) والأراضي في العراق عامة وكربلاء خاصة، بسبب خوفها من احتمال سعي إيران لبسط نفوذها على المنطقة عبر رعاياها المالكين، كما أن الدولة العثمانية كانت تخشى ظهور مشكلات جديدة باستخدام إيران لهذه الأملاك كوسيلة لادعاء أحقيتها بالمنطقة[٢٠].

بعد حادثة عام ١٨٤٢-١٨٤٣م قامت السلطات العثمانية بسياسة كسر شوكة الإيرانيين في كربلاء عن طريق شراء الأملاك، من أجل شراء تلك الأملاك والأراضي الخاصة بالإيرانيين في العراق، للقضاء على مخاوفها تجاه نوايا إيران. إلا أنّ والي بغداد محمد نجيب باشا أوضح بأن شراء تلك الأملاك والأراضي بأثمان باهظة سيؤدي إلى إرهاق خزانة الولاية، ولاسيما أنَّ السلطات العثمانية في العراق كانت تدفع تعويضات للأسر الإيرانية من ذوي ضحايا حادثة كربلاء عام ١٨٤٢م[٢١].

كما اخبر والي بغداد وزير المالية العثماني بالضائقة المالية التي ستنجم من جرّاء شراء تلك الأملاك والأراضي، لهذا نصح والي بغداد بتحسين العلاقات بين الدولتين العثمانية والفارسية من جهة، ومن جهة أخرى الاستيلاء على تلك الأملاك

والأراضي من خلال شرائها من قبل الرعايا العثمانيين خاصة في بغداد وكربلاء[٢٢].

وقد اقترح والي بغداد على حكومة اسطنبول، بقاء أملاك وأراضي الشخص الإيراني المقيم في العراق منذ (٤٠-٥٠) عاماً، والذي انتقلت أملاكه إلى أبنائه بالإرث، ممن لديهم رغبة بأن يكونوا رعايا عثمانيين، وهذا يعني تشجيع الإيرانيين على الدخول بالتبعية العثمانية، وتقليل عدد الرعايا الإيرانيين في العراق، وبناء على ذلك أصدرت الدولة العثمانية قراراً عام ١٨٤٦م، بعدم المساس بالأملاك والأراضي الخاصة بالأشخاص الإيرانيين الذين سينتقلون إلى التبعية العثمانية[٢٣].

وفي عام ١٨٤٧م صدر فرمان عثماني يقضي بمنع الإيرانيين والأجانب من الجنسيات غير العثمانية من امتلاك الأملاك والأراضي، وإعطاء مهلة قدرها ستة شهور للمتملكين قبل عام ١٨٤٧م لبيع ما بحوزتهم من الأملاك والأراضي[٢٤].

لم تتمكن السلطات العثمانية في العراق من نزع الأملاك والأراضي من يد الإيرانيين، الأمر الذي أدى إلى طرح الموضوع للمناقشة ثانية في عام ١٨٤٨م، وقد أصدرت حكومة اسطنبول مجموعة من التعليمات تم تبليغها إلى مديرية أوقاف بغداد، تقضي بشراء كل الأملاك والأراضي التي يملكها الإيرانيون في بغداد والكاظمية والنجف وكربلاء والبصرة في مدة أقصاها ثلاثة شهور. كما تناولت تعليمات أخرى إلى مديرية أوقاف بغداد تمثلت بما يأتي[٢٥]:

أ. فتح تحقيق مع الأشخاص الإيرانيين الذين انتقلت إلى أيديهم معظم المنازل والحوانيت والحدائق والبساتين في كربلاء، خلافاً للتعليمات الصادرة في عام ١٨٤٨م، ومن ثمّ يجب بيع تلك الأملاك والأراضي أما للدولة العثمانية أو لمواطنيها.

ب. التأكيد على أن امتلاك الرعايا الأجانب أو الإيرانيين الأراضي في الدولة

العثمانية "محظور شرعاً وعهداً وشرطاً وقانوناً" حتى وإن كان الغرض منها أن تكون أوقافاً على العتبات المقدسة. وأنّ سوء تصرف مديرية أوقاف بغداد من جهة، وتصرف مديري أوقاف بغداد بشكل يخالف القانون، كان سبباً في انتقال الأملاك والأراضي الواقعة في بغداد وما حولها، إلى حوزة الرعايا الأجانب ومنهم الإيرانيون على وجه الخصوص. ولهذا تم تكليف والي بغداد بتطبيق هذا الأمر وفقاً للقانون، وسيعمل مدير أوقاف بغداد على حل هذه المشكلة بناءً على أوامر والي بغداد.

ت. إنّ مطالبة الإيرانيين ببيع أملاكهم غير المنقولة في مدة قصيرة وهي ثلاثة شهور، سيؤدي لحدوث ردود فعل قوية، لذلك تمدد المدة بعام واحد، وسيتم إتباع نفس المعاملة أثناء عملية البيع والشراء مع الرعايا الإيرانيين والرعايا الأجانب، وفي حالة رفض الإيرانيين بيع أملاكهم على الرغم من وجوب ذلك الأمر، فسيتم منحهم أسعار عالية لتلك الأملاك، من اجل تفادي أي نوع من الاضطرابات أثناء القيام بتلك الإجراءات، وسيسعى الموظفون العثمانيون لإقناع أصحاب تلك الأملاك وحثهم على بيعها.

ث. يعفى الإيرانيون الذين مضى على وجودهم في العراق مدة (٤٠-٥٠) عاماً من أحكام هذا القانون. بشرط ضمان انتقالهم للتبعية العثمانية، وبهذا لا يجبر على بيع الأملاك من وافق على الدخول في تبعية الدولة العثمانية، وأقر بأنه لن يعدل عن قراره هذا.

ج. يُكلف والي بغداد ومدير الأوقاف بتنفيذ هذه التعليمات.

ح. إرسال جميع المعلومات الخاصة بهذه القضية إلى حكومة اسطنبول، وهذه

المعلومات تتعلق بقيمة الأملاك المباعة، والطريقة التي حددت بموجبها قيمة تلك الأملاك.على أن تدون تلك الأملاك في دفاتر وتوضح قيمتها ودخلها السنوي، ثم إرسالها إلى اسطنبول.

وفي أواخر عام ١٨٤٩م، قام الرعايا الإيرانيون الذين لا يريدون بيع أملاكهم في العراق بوقفها وقفاً ذرياً على العتبات المقدسة، مما يعني إمكانية استفادتهم وذرياتهم منها مستقبلاً[٢٦].

وبعد انتهاء المدة المحددة للإيرانيين ببيع أملاكهم، أعطى والي بغداد ومدير الأوقاف في بغداد مهلة ثلاثة أيام للإيرانيين لبيع أملاكهم. وقد أوضحت السفارة الإيرانية في اسطنبول، بأن رعاياها لن يتمكنوا من بيع أملاكهم بقيمتها الحقيقية في غضون تلك المدة. وقد أوضحت الحكومة العثمانية بأن السفارة الإيرانية لا يحق لها التدخل قانونياً بقضية الأملاك الإيرانية في الدولة العثمانية، سواء أكانت تلك الأملاك لرعاياها أم للذين انتقلوا إلى التبعية العثمانية ووافتهم المنية[٢٧].

لهذا طلب السفير العثماني في طهران من والي بغداد التريث في الأمر، وضرورة انتظار وصول المعلومات المتعلقة بالأملاك الإيرانية إلى اسطنبول، والتحرك بعد ذلك وفقاً للقرار الذي سيتخذ من قبل حكومة اسطنبول.

وفي ٦ آذار ١٨٥٣م أرسل السفير الإيراني في اسطنبول رسالة شديدة اللهجة ردّاً على موقف الدولة العثمانية، وعلى إجراءات والي بغداد، وأوضح أنه تم السماح بشكل قانوني بشراء الأملاك. ومن اجل ضمان النجاح في انتزاع الأملاك من الإيرانيين، أصدرت الدولة العثمانية بعض القرارات التي تتصل بحظر شراء الإيرانيين لأية أراضٍ جديدة، وفي حالة توفي أحدهم أو رغبة آخر منهم بيع

أملاكه، يُحظر حينئذ انتقال تلك الأملاك مجدداً إلى أحد الإيرانيين، مع بذل الجهود من السلطات العثمانية من اجل بيع تلك الأملاك لأحد الرعايا العثمانيين[٢٨].

وفي عام ١٨٥١م منعت السلطات العثمانية الإيرانيين من ترميم منازلهم وأملاكهم الأخرى، فقد حُظر عليهم شراء الطابوق والقرميد، إلا أن هذا الحظر لم يستمر طويلاً، لأنه أدى إلى بقاء المنازل خربة، فتم السماح لهم بترميم المنازل والخانات حتى يتم التمكن من بيعها. كما قامت الدولة العثمانية بعزل الموظفين الذين ثبت أنهم اظهروا تسامحاً أو كانوا مسؤولين عن تملك الإيرانيين، كما حصل عندما تم عزل قائممقام كربلاء[٢٩]. غير أن موقف الدولة العثمانية قد تغيّر تجاه مسألة تملك الإيرانيين للأملاك والأراضي منذ عام ١٨٦٧م حينما صدر قانون يسمح للأجانب في الدولة العثمانية وبضمنهم الإيرانيين باستملاك الأراضي[٣٠].

وقد أسفر الاجتماع الذي عُقد بين السلطات العثمانية في بغداد والقنصل الإيراني في ٢٩ آب ١٨٧١م عن عدة نتائج كان من بينها موافقة السلطات العثمانية على حضور مراقب إيراني في قضايا الإيرانيين الموجودين بكربلاء، والتي تكون تحت نظر الموظفين العثمانيين[٣١].

كما حرصت الدولة العثمانية على إبقاء تابعيها من النساء المتزوجات من الرعايا الإيرانيين المقيمين في العراق بحمل الجنسية العثمانية، وقد أكدت ذلك بقرار أصدرته في عام ١٨٧٤م، نص على أن تبقى المرأة العثمانية التي تتزوج من أحد الرعايا الإيرانيين، من مواطني الدولة العثمانية، وأن يخضع أولادها للخدمة العسكرية في الجيش العثماني[٣٢].

شهد عام ١٨٧٥م تحولاً كبيراً في أوضاع الجالية الإيرانية في العراق، إذ تمتع

الإيرانيون المقيمون في البلاد بامتيازات كثيرة نصت عليها المعاهدة التي عقدت بين الدولتين العثمانية والقاجارية في عام ١٨٧٥م، التي كان من بين نصوصها إعفاء الإيرانيين من الضرائب التي تفرضها الدولة العثمانية على رعاياها، وأن تعامل الدولة العثمانية الرعايا الإيرانيين معاملة الدول الأكثر حظوة، مقابل أن تعامل إيران الرعايا العثمانيين المعاملة نفسها[٣٣].

كان منح الدولة العثمانية للأقلية الإيرانية في العراق مثل هذه الامتيازات، يعكس عجز حكومة اسطنبول عن فرض سيطرتها الكاملة على العراق، ومحاولتها تجنب اندلاع حرب مع إيران حول مسألة وضع الأقلية الإيرانية في العراق[٣٤].

كما أثار حفيظة الحكومة امتناع الرعايا الإيرانيين عن دفع بعض الضرائب المستحقة عليهم للسلطات العثمانية، وإعلانهم إضراباً ضدها احتجاجا على فرضها تلك الضرائب، كما حدث في عام ١٩٠٦م، إذ أعلن مستأجرو الحوانيت الإيرانيون في كربلاء إضراباً ضد السلطات العثمانية، احتجاجاً على فرضها ضرائب جديدة عليهم[٣٥]. وقد أشار نائب القنصل البريطاني في كربلاء بان حوالي (٥٠٠) شخص إيراني قد تظاهروا واعتصموا بالقرب من مقر قنصليته، ضد إجراءات الإدارة العثمانية في المدينة[٣٦]، وقد تواصلت مظاهراتهم عدة أيام[٣٧].

حاولت السلطات العثمانية في المدينة أن تُنهي اعتصام أو إضراب الإيرانيين بالوسائل السلمية، فقد أوفدت ممثلين عنها للقاء المضربين وإقناعهم بإنهاء الإضراب ودفع الضرائب المستحقة عليهم للدولة، لكن دون جدوى بسبب رفضهم الاستجابة لمطالب السلطات العثمانية[٣٨]. الأمر الذي دفع السلطات العثمانية إلى استخدام القوة العسكرية لإنهاء الإضراب، وقد نتج عن ذلك

تكبد المضربين خسائر في الأرواح بلغت (٧٠) قتيلاً، فضلاً عن عدد آخر من الجرحى[٣٩]. إلا أن الإيرانيين رفعوا شكوى للحكومة العثمانية في اسطنبول، عُزل على أثرها والي بغداد مجيد بك (١٩٠٥-١٩٠٦م)[٤٠]. ويبدو أن هذا العزل جاء للحفاظ على العلاقات بين الدولتين العثمانية والإيرانية.

وقد عملت الدولة العثمانية على تجنيد الرعايا الإيرانيين وشمولهم بالخدمة العسكرية حالهم حال رعاياها، وكانت هذه المسألة مصدراً لتوتر العلاقات بين الجانبين، فقد طالب الرعايا الإيرانيون بإعفائهم من الخدمة العسكرية لكونهم رعايا دولة أجنبية وأنهم غير خاضعين للدولة العثمانية[٤١]. غير أن الدولة العثمانية رفضت ذلك المطلب بحجة صعوبة التفريق أو التمييز بين رعاياها وبين الرعايا الإيرانيين المقيمين في بعض المدن في ولايتي بغداد والبصرة منذ مدة طويلة، لهذا فإنها تعامل الرعايا الإيرانيين في تأدية الخدمة العسكرية وكأنهم رعاياها[٤٢].

وقد بعث القنصل العام الإيراني في بغداد رسالة إلى وزارة خارجيته أوضح فيها إصرار السلطات العثمانية في بغداد على عدم التفريق بين رعايا دولته والرعايا العثمانيين، وإجبار الرعايا الإيرانيين على تأدية الخدمة العسكرية[٤٣].

وكان كثيراً ما يقدم الرعايا الإيرانيون شكاوى حول هذه المسألة، ففي عام ١٩٠٣م رفع نحو[٤٤] شخصاً من الرعايا الإيرانيين المقيمين في الناصرية بوساطة القنصل الإيراني في المدينة حسين الحسيني، شكوى إلى السفارة الإيرانية في اسطنبول حول مسألة إجبارهم على تأدية الخدمة العسكرية، داعين السفارة الى التدخل وبحث الموضوع مع المسؤولين العثمانيين في اسطنبول، ويبدو أن الجهود قد تكللت بالنجاح وتم إعفاؤهم منها[٤٥].

ثالثاً: موقف الإدارة العثمانية من زوار العتبات المقدسة الإيرانيين

من المسائل الأخرى التي كانت كثيراً ما تكون سبباً في توتر العلاقات بين الجانبين العثماني والإيراني، هي مسألة الزوار الإيرانيين للعتبات المقدسة في العراق.فقد رفع السفير الإيراني في اسطنبول سنة ١٨٥٥ شكوى للحكومة العثمانية أوضح فيها معاناة الزوار الإيرانيين من تنوع الضرائب وتعددها[٤٦]، ومن سوء المعاملة التي يتعرضون لها[٤٧]، على أيدي أصحاب الخانات والحمالين في الطرق، وعلى أيدي الطُفيليين في العتبات المقدسة[٤٨].

وكانت هذه المعاملة السيئة كثيراً ما تدفع الحكومة الإيرانية الى منع رعاياها من زيارة العراق، الأمر الذي تسبب في إلحاق أذى اقتصادي كبير في العراق، خاصة المعاملات التجارية في ولاية بغداد[٤٩]، فقد كان الزوار الإيرانيون أثناء قدومهم إلى العراق ينفقون أموالاً كبيرة في شراء السلع المختلفة منه[٥٠]، خاصة وأن عددهم كان كبيراً قُدّر بحوالي[٥١] ألف زائر سنوياً[٥٢]، الأمر الذي دفع الدولة العثمانية إلى فتح باب المفاوضات مع إيران من اجل رفع الحظر عن زيارة رعاياها إلى العراق، الذي تم في عام ١٨٧٨م، عندما عُقدت اتفاقية بين الدولتين في ذلك العام، تقرر بموجبها أن تنظم المحاجر الصحية في العراق، والسماح بدفن الجثث الإيرانية فيه، وأن يعامل الزوار الإيرانيون وفق نظام جوازات السفر والرسوم[٥٣].

وقد أوردت الرحالة الفرنسية ديولافوا وصفاً دقيقاً للمضايقات التي تعرض لها الزوار الإيرانيون بقولها: "تمرّ قوافل الزوار الإيرانيين في طريقها إلى الكاظمين بمدينة بغداد التي تعد من مراكز الطائفة السنية. وعند مرورها بهذه المدينة يلاحقها الأطفال من الطائفة المذكورة ويؤذونهم ويسمعونهم الأقوال البذيئة... إذ عندما تدخل

القافلة التي تحمل الزوار الإيرانيين بغداد من بابها الشرقي يحيط بها الأطفال السائبون ويأخذون في اسماع أفراد تلك القافلة قارص الكلم وجارحه في وسط زوبعة من الهرج والمرج. ولم يكتفوا بذلك بل يهجمون على بضائعهم المحملة على الحيوانات التي معهم وكثيراً ما يسرقون أغطيتهم أو نرجليتهم أو أواني السمن المعلقة على جوانب تلك الدواب"[٥٤]. وأضافت قائلة: "وعلى هؤلاء الزوار الإيرانيين طبعاً تحمّل كل تلك المصاعب والمشاق ومقابلتها بصبر وأناة، وألا يفكروا في يوم من الأيام بتقديم شكوى إلى السلطات التركية أو إقامة دعوى في المحاكم ذلك لأنهم لا يصلون إلى نتيجة تذكر إذا ما قاموا بمثل ذلك فالمسؤولون الترك -في الواقع- يشجعون تلك الحوادث، أو تحدث بوحي منهم، وإن كل شكوى من هذا القبيل تقابل بسخرية واستهزاء!!"[٥٥].

وفي هذا الصدد ذكر لوريمر ما نصه: "لكن الحقيقة تبقى بأن الرعايا الإيرانيين كانوا يعاملون بطريقة عدائية مستمرة من جانب السلطات المحلية التركية"[٥٦]. وأضاف بالقول: "إن الرعايا الإيرانيين الذين ينعتهم سعادته (والي بغداد) في حديثه العادي بنعت الرافضين المخزي، هم دائماً عرضة لاضطهاد وجور سافرين دون تمييز"[٥٧].

وعلق أيضاً قائلاً: "...، والالتزام إجبارياً بالشرع السني عوضاً عن الشرع الشيعي في مدينتي كربلاء والنجف،...، وقد أصدر سعادته حظراً رسمياً منع بموجبه الاحتفال بالشعائر الدينية التقليدية التي كان مسموحاً بها قبل للإيرانيين خصوصاً في إحياء ذكرى الشهداء من أئمتهم"[٥٨]. وكان القنصل الإيراني في بغداد يقدم مراراً شكاوى إلى السلطات العثمانية في بغداد، ففي عام ١٨٨٤ قدم شكوى ضمنها دعوة بوضع حد لهذه المعاملة السيئة[٥٩]. الأمر الذي دفع الحكومة الإيرانية مجدداً إلى أن تمنع رعاياها من زيارة العراق، إلا أنها ألغت ذلك المنع في عام ١٨٨٥م[٦٠].

الخاتمة:

تعد الأقلية الإيرانية اكبر واهم الأقليات الأجنبية في لواء كربلاء خلال العهد العثماني الأخير، وقد سيطرت هذه الأقلية على الأعمال التجارية في المدينة، واستملك أفرادها أملاكاً كثيرة في المدينة، الأمر الذي أثار حفيظة الدولة العثمانية وتخوفها من أن تستغل الدولة القاجارية هذا الأمر ذريعة للتدخل في شؤون مدن العتبات المقدسة في العراق ومنها مدينة كربلاء، وهذا ما حدث فعلاً في عام ١٨٤٣م حينما وقعت حادثة كربلاء وتدخلت الدولة القاجارية في المسألة. وفي حالات استثنائية كما في عام ١٨٧٥م تنفس الإيرانيون المقيمون في العراق الصعداء وفيما عدا ذلك عانوا وتعرضوا لمشاكل عدة منها ما يتعلق بمسألة امتلاكهم للعقارات، وإجبارهم على تأدية الخدمة العسكرية وتعرض الزوار القادمون لزيارة المراقد المقدسة لأعمال النهب والسلب.

الهوامش

(١) يقصد بالأقلية في العرف الدولي فئات من رعايا دولة من الدول تنتمي من حيث الجنس أو اللغة أو الدين إلى غير ما تنتمي إليه أغلبية رعاياها. وعرفت بأنها جماعات قابعة داخل شعب ما، تتمتع بتقاليد وخصائص إثنية أو دينية أو لغوية معينة، تختلف بشكل واضح عن تلك الموجودة لدى بقية السكان، وترغب في دوام المحافظة عليها. وفي تعريف آخر هي جماعة اجتماعية تتميز عن بقية مواطنيها بخصائص سلالية أو لغوية أو دينية أو مذهبية تكون سبباً في انعزالها، أو عزلها قسرياً عن الأكثرية، الأمر الذي طالما تسبب في ضعف مستوى اندماجها في النسيج الاجتماعي العام أو حتى انعدام مثل هذا الاندماج. ينظر: أحمد عطية الله، القاموس السياسي، (القاهرة: ١٩٦٨)، ص٩٦؛ مجموعة مؤلفين، النزاعات العربية الأهلية، العوامل الداخلية والخارجية، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت: ١٩٩٧)، ص١٤٧؛ محمود عاطف البنا، النظم السياسية، دار الفكر العربي، (القاهرة: ١٩٨٤)، ص١٦.

(٢) لمعرفة التاريخ الإداري للواء كربلاء وتقسيماته الإدارية وارتباطه بولاية بغداد، ينظر: سامي ناظم حسين، التقسيمات الإدارية لسنجق كربلاء ١٨٤٥-١٩١٦م، مجلة الباحث، المجلد ١ العدد ٥، كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء، ٢٠١٢، ص٦٦٥-٦٨٧.

(٣) صارت تسمية إيران التسمية الرسمية لبلاد فارس في عهد رضا شاه بهلوي عام ١٩٣٥.

(٤) علي ظريف الأعظمي، تاريخ الدول اليونانية والفارسية في العراق، تقديم وتعليق، عزة رفعت، مكتبة الثقافة الدينية، (بور سعيد: د. ت)، ص ص١٨، ٢٣، ٣٤، ٤٥، ٦٣، ١٠٣، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٦؛ محمد بهجت الأثري، ذرائع العصبيات العنصرية في إثارة الحروب وحملات نادر شاه على العراق في رواية شاهد عيان، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد: ١٩٨١)، ص٩.

(٥) عبدالرزاق الحسني، العراق قديماً وحديثاً، ط٨، مطبعة العرفان، (صيدا: ١٩٥٨)، ص٣٨.

(٦) عبدالأمير الرفيعي، العراق بين سقوط الدولة العباسية وسقوط الدولة العثمانية، ج١، ط١، الفرات للنشر والتوزيع، (بيروت: ٢٠٠٢)، ص٤٧.

(٧) بديع جمعة وأحمد الخولي، تاريخ الصفويين وحضارتهم، ج١، (القاهرة: ١٩٧٦)، ص٥٥.

(٨) إسحاق نقاش، شيعة العراق، ط١، انتشارات المكتبة الحيدرية، (قم: ١٩٩٨)، ص٢٥.

(٩) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج٣، شركة التجارة والطباعة، (بغداد: ١٩٥٥)، ص٣٣٨.

(١٠) ستيفن هيمسلي لونكريك، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٥٠ تاريخ سياسي اجتماعي اقتصادي، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، ج١، ط١، منشورات الفجر، (بغداد: ١٩٨٨)، ص ص٣٢، ٧٩.

(١١) محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ثلاثة مجلدات، ط٢، (د. م: ١٩٩٢).

(١٢) نقاش، المصدر السابق، ص٢٦.

(١٣) ينظر ملحق رقم (١) ورقم (٢).

(١٤) المصدر نفسه، ص٢٦.

(١٥) ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ترجمة قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر، ج٣، مطابع علي بن علي، (الدوحة: د. ت)، ص ص١٢٠٠، ١٢٠٨، ١٢٨٧، ج٥، ص ص١٧٢٤، ١٧٣٠، ج٦، ص ص٢١٣٩، ٢١٤١.

(16) Graet Britain, Admiralty War Staff, Intelligence Division, A Handbook of Mesopotamia, Vol 1, (London: 1916-1918), p 66.

(١٧) عبدالعزيز سليمان نوار، تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا إلى نهاية حكم مدحت باشا، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، (القاهرة: ١٩٦٨)، ص٩٢.

(١٨) ديلك قايا، كربلاء في الأرشيف العثماني دراسة وثائقية (١٨٤٠-١٨٧٦م)، ترجمة حازم سعيد منتصر ومصطفى زهران، إشراف وتقديم زكريا قورشون، ط١، الدار العربية للموسوعات، (بيروت: ٢٠٠٨)، ص٢٠٥-٢٠٦.

(١٩) نوار، المصدر السابق، ص٢٣٧.
(٢٠) قايا، المصدر السابق، ص٢٥٤.
(٢١) المصدر نفسه، ص٢٥٥.
(٢٢) المصدر نفسه، ص٢٥٥.
(٢٣) المصدر نفسه، ص٢٥٦.
(٢٤) سنان معروف أوغلو، العراق في الوثائق العثمانية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، (عمان: ٢٠٠٦)، ص١٦٨.
(٢٥) قايا، المصدر السابق، ص٢٥٧-٢٥٨.
(٢٦) المصدر نفسه، ص٢٥٩.
(٢٧) المصدر نفسه، ص٢٥٩.
(٢٨) المصدر نفسه، ص٢٦١-٢٦٢.
(٢٩) المصدر نفسه، ص٢٥٩-٢٦٢.
(٣٠) الدستور، ترجمه من اللغة التركية إلى العربية نوفل أفندي نعمة الله نوفل، بمراجعة وتدقيق خليل أفندي الخوري، مج١، المطبعة الأدبية، (بيروت: ١٣٠١هـ)، ص٦٨-٦٩.
(٣١) قايا، المصدر السابق، ص٢٦٣.
(٣٢) الزوراء، السنة السادسة، العدد ٥١٢، ذي الحجة ١٢٩١هـ.
(٣٣) لوريمر، القسم التاريخي، ج٤، ص٢١١٤.
(٣٤) نقاش، المصدر السابق، ص٢٨.
(٣٥) جاسم محمد حسن، العراق في العهد الحميدي ١٨٧٦-١٩٠٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٥، ص٤١٦.

(36) F. O. 424 / 210, No. 83, Barclay to Grey, No. 670, Therapia, 20 September 1906.

(37) F. O. 424 / 210, No. 98, Barclay to Grey, No. 204, Telegraphic, Constantinople, 29 October 1906.

(٣٨) حسن، المصدر السابق، ص٤١٦.

(39) F. O. 424 / 210, No. 103, Barclayto Grey, No. 731, Constantinople, 30 October 1906; F. O. 424 / 210, No. 113, Barclay to Grey, No. 731, Constantinople, 9 November 1906.

(٤٠) حسن، المصدر السابق، ص٤١٧.

(٤١) قايا، المصدر السابق، ص٣٢١.

(٤٢) المصدر نفسه، ص٣٢١.

(٤٣) وزارة أمور خارجه جمهوري إسلامي إيران، كزيدة أسناد سياسي إيران وعثماني، دوره قاجاريه، جلد بنجم، جاب أول، (تهران: ١٣٧٠هـ. ش)، ص٣.

(٤٤) المصدر نفسه، ص٥٣٧-٥٣٨.

(45) F. O. 195 / 442Baghdad, No. 30, from Kemball to Murrey, 22 November 1855.

(٤٦) وزارت أمور خارجه، المصدر السابق، ص ٢٤٥.

(٤٧) حسن، المصدر السابق، ص ٤٢١.

(48) F. O. 60 / 373, from Thomson to Derby, Baghdad, 30 September 1875.

(٤٩) يوسف رزق الله غنيمة، تجارة العراق قديماً وحديثاً، ط١، مطبعة العراق، (بغداد: ١٩٢٢)، ص١٠٥.

(٥٠) الزوراء، العدد ٢١٠، ٢٥ شوال ١٢٨٨هـ؛ البستاني، المصدر السابق، ص١٨٤.

(٥١) لوريمر، القسم التاريخي، ج٤، ص٢٢٣٠.

(٥٢) ديولافوا، رحلة مدام ديولافوا من المحمرة إلى البصرة وبغداد سنة ١٨٨١م/ ١٢٩٩هـ، ترجمها عن الفارسية علي البصري، مراجعة وتقديم مصطفى جواد، ط١، الدار العربية للموسوعات، (بيروت: ٢٠٠٧)، ص٧٦.

(٥٣) المصدر نفسه، ص٧٧.

(٥٤) لوريمر، القسم التاريخي، ج٤، ص٢٠٣٣.

(٥٥) المصدر نفسه، ص٢٠٣٨.

(٥٦) المصدر نفسه، ص٢٠٣٩.

(٥٧) العزاوي، المصدر السابق، ج٨، ٧٣.

(٥٨) حسن، المصدر السابق، ص٤٢٣.

(59) Meir Litvak, Continuity and Change in the Ulama Population of Najaf and Karbala, 1791-1904 A Socio-Demographic Study, Iranian Studies Journal, vol. 23, no. 1/4, 1990, p 42.

(60) Op. cit, p 53.

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق غير المنشور والمنشورة.

أ. الوثائق البريطانية غير المنشورة.

1. F. O. 60 / 373, from Thomson to Derby, Baghdad, 30 September 1875.
2. F. O. 195 / 442, Baghdad, No. 30, from.
3. F. O. 424 / 210, No. 103, Barclay to Grey, No. 731, Constantinople, 30 October 1906.
4. F. O. 424 / 210, No. 113, Barclay to Grey, No. 731, Constantinople, 9 November 1906.
5. F. O. 424 / 210, No. 83, Barclay to Grey, No. 670, Therapia, 20 September 1906.
6. F. O. 424 / 210, No. 98, Barclay to Grey, No. 204, Telegraphic, Constantinople, 29 October 1906.

ب. الوثائق البريطانية المنشورة.

1. Graet Britain, Admiralty War Staff, Intelligence Division, A Handbook of Mesopotamia, Vol 1, (London: 1916-1918).

ج. الوثائق العثمانية المنشورة.

١. أوغلو، سنان معروف، العراق في الوثائق العثمانية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، (عمان: ٢٠٠٦).
٢. الدستور، ترجمه من اللغة التركية إلى العربية نوفل أفندي نعمة الله نوفل، بمراجعة وتدقيق خليل أفندي الخوري، مج١، المطبعة الأدبية، (بيروت: ١٣٠١هـ).
٣. قايا، ديلك، كربلاء في الأرشيف العثماني دراسة وثائقية (١٨٤٠-١٨٧٦م)، ترجمة حازم سعيد منتصر ومصطفى زهران، أشراف وتقديم زكريا قورشون، ط١، الدار العربية للموسوعات، (بيروت: ٢٠٠٨).

ثانياً: الرسائل الجامعية.

١. حسن، جاسم محمد، العراق في العهد الحميدي ١٨٧٦-١٩٠٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٥.

ثالثا: الكتب العربية والمعربة.

أ. باللغة العربية.

١. الأثري، محمد بهجت، ذرائع العصبيات العنصرية في إثارة الحروب وحملات نادر شاه على العراق في رواية شاهد عيان، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد: ١٩٨١).
٢. الأعظمي، علي ظريف، تاريخ الدول اليونانية والفارسية في العراق، تقديم وتعليق، عزة رفعت، مكتبة الثقافة الدينية، (بور سعيد: د. ت).
٣. الأميني، محمد هادي، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ثلاثة مجلدات، ط٢، (د. م: ١٩٩٢).
٤. البنا، محمود عاطف، النظم السياسية، دار الفكر العربي، (القاهرة: ١٩٨٤).
٥. جمعة، بديع وأحمد الخولي، تاريخ الصفويين وحضارتهم، ج١، (القاهرة: ١٩٧٦).
٦. الحسني، عبدالرزاق، العراق قديماً وحديثاً، ط٨، مطبعة العرفان، (صيدا: ١٩٥٨).
٧. ديولافوا، رحلة مدام ديولافوا من المحمرة إلى البصرة وبغداد سنة ١٨٨١م/ ١٢٩٩هـ، ترجمها عن الفارسية علي البصري، مراجعة وتقديم مصطفى جواد، ط١، الدار العربية للموسوعات، (بيروت: ٢٠٠٧).

٨. الرفيعي، عبدالأمير، العراق بين سقوط الدولة العباسية وسقوط الدولة العثمانية، ج١، ط١، الفرات للنشر والتوزيع، (بيروت: ٢٠٠٢).
٩. العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين احتلالين، ج٣، شركة التجارة والطباعة، (بغداد: ١٩٥٥).
١٠. عطية الله، أحمد عطية، القاموس السياسي، (القاهرة: ١٩٦٨).
١١. غنيمة، يوسف رزق الله، تجارة العراق قديماً وحديثاً، ط١، مطبعة العراق، (بغداد: ١٩٢٢).
١٢. لوريمر، ج. ج، دليل الخليج، القسم التاريخي، ترجمة قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر، ج٤، مطابع علي بن علي، (الدوحة: د. ت).
١٣. لوريمر، ج. ج، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ترجمة قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر، ج٣، مطابع علي بن علي، (الدوحة: د. ت).
١٤. لونكريك، ستيفن هيمسلي، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٥٠ تاريخ سياسي اجتماعي اقتصادي، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، ج١، ط١، منشورات الفجر، (بغداد: ١٩٨٨).
١٥. مجموعة مؤلفين، النزاعات العربية الأهلية، العوامل الداخلية والخارجية، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت: ١٩٩٧).
١٦. نقاش، إسحاق، شيعة العراق، ط١، انتشارات المكتبة الحيدرية، (قم: ١٩٩٨).
١٧. نوار، عبدالعزيز سليمان، تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا إلى نهاية حكم مدحت باشا، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، (القاهرة: ١٩٦٨).

ب. باللغة الفارسية.

١. وزارة أمور خارجه جمهوري إسلامي إيران، كزيدة أسناد سياسي إيران وعثماني، دوره قاجاريه، جلد بنجم، جاب أول، (تهران: ١٣٧٠هـ.ش).

رابعاً: الصحف والبحوث.

أ. الصحف:

١. الزوراء، العدد ٢١٠، ٢٥ شوال ١٢٨٨هـ.

٢. الزوراء، السنة السادسة، العدد ٥١٢، ذي الحجة ١٢٩١هـ.

ب. **البحوث باللغة العربية.**

١. حسين، سامي ناظم، التقسيمات الإدارية لسنجق كربلاء ١٨٤٥-١٩١٦م، مجلة الباحث، المجلد ١ العدد ٥، كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء، ٢٠١٢.

ج. **باللغة الانكليزية.**

1. Meir Litvak, Continuity and Change in the Ulama Population of Najaf and Karbala, 1791-1904 A Socio-Demographic Study, Iranian Studies Journal, vol. 23, no. 1/4, 1990, p 42.

ملحق رقم (١)

إحصائية بعدد رجال الدين في مدن العتبات المقدسة في العراق خلال القرن التاسع عشر للميلاد[٥٩]

تبعية رجال الدين	العدد/ النصف الأول من القرن ١٩م	العدد/ النصف الثاني من القرن ١٩م
العراقيون (العرب)	١٢٦	١٨٣
الإيرانيون	٢٥٧	٦٧٥
الأذربيجانيون (ترك)	٣٦	١٠٣
اللبنانيون (العرب)	٢٤	٤٢

ملحق رقم (٢)

عدد رجال الدين الإيرانيين (المجتهدين وطلبة العلوم الدينية) المستقرين في كربلاء أوائل القرن العشرين[٦٠]

المدينة التي جاء منها	العدد	المدينة التي جاء منها	العدد
بهبهان	١٧	مشهد	١٥
همدان	٢٧	قزوين	٤٦
أصفهان	٦٢	قم	٣٣
كاشان	٢٤	كيلان	٢٧
خوزستان (الأهواز)	٥١	رشت	٣٥
كرمنشاه	٨	شيراز	٣٦
مازندران	٤٣	طهران	٦٣
خراسان	٦٥	يزد	٤١
زنجان	٦	بروجرد - كلبيكان - خونسار	٣٥
المجموع الكلي		٦٣٤	